



مساهمة برنامج التجديد الفلاحي والريفي في إنتاج التمور بولاية أدرار
The contribution of the agricultural and rural renewal program
in the production of dates for the wilaya of Adrar

د/ بلال بوجمعة

مخبر التكامل الاقتصادي الجزائري الافريقي، جامعة أحمد دراية بأدرار، الجزائر

boudjemaabellal@yahoo.fr

تاريخ القبول: 24/03/2018

تاريخ الاستلام: 13/03/2018

الملخص :

تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة برنامج التجديد الفلاحي والريفي باعتباره رؤية جديدة للسلطات المحلية بولاية أدرار لإنعاش القطاع الفلاحي، وكذا انعكاسه على أداء إنتاج التمور.

وخلصت الدراسة إلى أن التطور الإيجابي في إنتاج التمور خلال الفترة (2010-2016)، يمكن إرجاعه إلى الجهود المبدولة من قبل الدولة لاستصلاح الأراضي، بالإضافة إلى زيادة عدد المستثمرات الجديدة بولاية أدرار.

الكلمات المفتاحية: تجديد فلاحي؛ تجديد ريفي؛ إنتاج تمور؛ إنعاش قطاع فلاحي؛ ولاية أدرار.

تصنيف JEL: O1, O12.

Abstract :

This paper deals aims to shed light on the agricultural and rural renewal program as a new vision to the local authorities in the wilaya of Adrar for the recovery of the agricultural sector, as well as the impacts on the performance of the dates production.

The study found that the positive development of dates production for the period (2010-2016), due to the efforts of the state for land reclamation, and Development of the number of new investors in the wilaya of adrar.

Key words : agricultural renewal, rural renewal, dates production agricultural development, the wilaya of adrar.

JEL classification codes: O1, O12.

مقدمة.

شهدت الجزائر مطلع الألفية الثالثة استحداث برنامج التجديد الفلاحي والريفي لتنمية القطاع الفلاحي وتتنوع الانتاج الوطني للخروج من الريع النفطي. فبرنامج التجديد الفلاحي والريفي يهدف للاستغلال الجيد لموارد المواد الطبيعية مع استخدام أحدث الوسائل لإنتاج المحاصيل الفلاحية للحصول أمن غذائي مستدام، والعمل على تنمية المناطق الجبلية والسهوية، والصحراوية.

تعتبر ولاية أدرار من المناطق الصحراوية التي استفادت من المزايا التي يوفرها برنامج التجديد الفلاحي والريفي، ومحصول الثمر من بين الثمار الهامة التي تُنتج على مستوى الولاية والتي يمكن أن تساهم في تنمية القطاع الفلاحي بالولاية، وفيما يلي نطرح التساؤل: ما هو حجم انتاج التمور في إطار برنامج التجديد الفلاحي والريفي بولاية أدرار خلال الفترة الخماسية للبرنامج؟

وتكمن أهمية البحث في تقييم مساهمة برنامج التجديد الفلاحي والريفي في إنتاج التمور في ولاية أدرار لتغطية حاجات المستهلكين. باستخدام المنهج الوصفي والتحليلي، بتحليل إحصائيات مديرية المصالح الفلاحية ومحافظة الغابات بالولاية. يمثل الهدف الأساسي لهذه الدراسة في إبراز مساهمة برنامج التجديد الفلاحي والريفي بولاية أدرار في تنمية القطاع الفلاحي من خلال تطور انتاج التمور خلال فترة الدراسة. ونعالج إشكالية هذه الدراسة من خلال التطرق إلى المحاور:

1. مدخل لبرنامج التجديد الفلاحي والريفي بالجزائر

1.1 سياق برنامج التجديد الفلاحي والريفي ومفهومه

2.1 مبادئ وأهداف برنامج التجديد الفلاحي والريفي

2. تقييم برنامج التجديد الفلاحي والريفي في انتاج التمور بولاية أدرار

1.2 أهم إنجازات برنامج التجديد الفلاحي والريفي بولاية أدرار

2.2 تطور انتاج التمور في إطار برنامج التجديد الفلاحي والريفي بولاية أدرار.

1. مدخل لبرنامج التجديد الفلاحي والريفي بالجزائر

يعد برنامج التجديد الفلاحي والريفي من أهم الإصلاحات التنموية التي أولت لها الجزائر أهمية بالغة في بداية الألفية الثالثة.

1.1 سياق برنامج التجديد الفلاحي والريفي ومفهومه

ظهر برنامج التجديد الفلاحي والريفي في ظروف اقتصادية خاصة.

1.1.1 سياق برنامج التجديد الفلاحي والريفي

تم اعتماد عدة برامج لتنمية القطاع الفلاحي، ومن أبرزها برنامج التجديد الفلاحي والريفي، الذي استحدث في سياق صدور قانون التوجيه الفلاحي في أوت 2008 لتوجيه القطاع الفلاحي للمساهمة في جهود التنمية الفلاحية والريفية المستدامة من خلال: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2008) تمكين القطاع الفلاحي باعتباره قطاعا استراتيجيا من الموارد المالية اللازمة لتجسيد وتنفيذ المخططات والبرامج .

- إعادة الاعتبار للمزارع النموذجية ودعمها لإنتاج البذور والشتائل،
- وكذا الحيوانات النزوية الإناث؛
- المحافظة على الخصوصيات الفلاحية المحلية وتنميتها المناطق المحلية عن طريق وضع خرائط زراعية، وتكييف أنظمة إنتاج تتناسب وقدرات هذه الأراضي.
- السماح بتوسيع القدرة الفلاحية وتنميتها بأعمال الاستصلاح وإعادة تنظيم العقار الفلاحي؛
- المساهمة في ضبط المنتجات الفلاحية من أجل حماية مداخيل الفلاحين، والمحافظة على القدرة الشرائية للمستهلكين، خاصة في المنتجات الفلاحية الأساسية،
- ضمان عصريّة المستثمرات الفلاحية، وتكثيف الإنتاج الفلاحي، بالإضافة إلى عصريّة الصناعة الزراعية حسب الفروع وتكثيفها وإدماجها.

2.1.1. مفهوم برنامج التجديد الفلاحي والريفي

يعتبر التجديد الفلاحي محاولة الوصول إلى استدامة الأمن الغذائي الوطني، والمتمثلة في استراتيجيات تعتبر محور هذه السياسة، حيث في المدى المتوسط تبحث في التغيرات والآثار المهمة في البنية التحتية التي تؤسس دعامة الأمن الغذائي وتؤسس أيضاً شراكة بين القطاع العام والخاص، لتأثير جميع الفاعلين في عملية التنمية وبروز حوكمة جديدة للفلاحة والأقاليم الريفية" (طالبي رياض، 2011).

كما يقوم برنامج التجديد الفلاحي على تحقيق توافق وطني حول مسألة الأمن الغذائي لضمان السياسة الوطنية والتماسك الاجتماعي، كما تستند إلى تحرير المبادرات والطاقات، عصنة جهاز الإنتاج وترجمة القدرات الكبيرة التي يحتوي عليها الاقتصاد الوطني. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2010)

وقد رصد لبرنامج التجديد الفلاحي ضمن تطوير قطاع الفلاحة للفترة الخماسية التنموية (2010-2014) مبلغ يقدر ب 1000 مليار دج، بمعدل 200 مليار دج سنويا، حيث قدر نصيب برامج التنمية الريفية بمعدل 60 مليار دج سنويا من اجمالي البرنامج (خير الدين معطى الله، سفيان عمراني، 2014).

أما برنامج التجديد الريفي يستهدف إدخال اصلاحات ايجابية على مستوى كل الأسر التي تعيش وتعمل في الوسط الريفي وخاصة الذين يعيشون في المناطق التي تتميز ظروف المعيشة أو الإنتاج فيها بصعوبة أكثر كالجبال، السهوب، الصحراء، (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2012) لتحقيق التنمية الريفية.

يهدف برنامج التجديد الريفي إلى ضمان التسيير الدائم للموارد الطبيعية وتكفل الفاعلين المحليين في الميدان بالأعمال التالية: حماية الأحواض المنحدرة، تسيير وحماية الثروات الغابية، مكافحة التصحر، حماية الفضاءات الطبيعية والمساحات المحمية واستصلاح الأراضي. ولم يعد هذا البرنامج برنامج قطاعي فقط، بل أصبح وطني من خلال اتصالها

ب 21 وزارة ممثلة في اللجنة الوطنية، ومصادقة الحكومة على المخطط جاءت في سياق مواصلة الأهداف المسطرة للنهوض بالريف الجزائري الذي خصصت له وزارة الفلاحة 60 مليار دينار سنويا وهو ما يمثل 20% من الغلاف المالي المخصص للقطاع الفلاحي، في حين أن القطاعات الأخرى مجتمعة خصصت لمخطط التنمية الريفية 300 مليار دينار (أمال حفاوي، 2013).

2.1 مبادئ وأهداف برنامج التجديد الفلاحي والريفي

تتميز برنامج التجديد الفلاحي والريفي بمجموعة من المبادئ.

1.2.1 مبادئ وآليات تنفيذ برنامج التجديد الفلاحي والريفي: من أهم المبادئ التوجيهية

التي جاء بها برنامج التجديد الفلاحي والريفي نذكر الآتي: (بوسعدة سعيدة، 2015)

- دعم شروط التنمية المنسجمة والمتوازنة.
- دعم الترابط الاجتماعي ومكافحة التهميش والإقصاء.
- دعم التكاملية ما بين العمران و الريف.
- تنظيم التآزر ما بين المشاريع والبرامج وتعاضد جهودها.
- إقحام المجتمع المدني ودعم السياسة التساهمية.
- دعم عمليات اللامركزية بحيث لا تلحق ضرراً بمن هو عرضة لذلك ولا سيما في المناطق الريفية النائية جداً.
- دعم المساواة والعدل في الحصول على الموارد الطبيعية، والتمويل.
- أما الأدوات المستعملة من طرف الإدارة لتحفيز تنمية برنامج التجديد الفلاحي والريفي تشمل أساسا ما يلي: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2012)
- الإطار التشريعي والتنظيمي والمعياري الذي يجب تكييفه مع السياسة الجديدة وتطويره حسب الحاجيات الملقة.
- ميكانيزمات التخطيط التساهمي والتمويل العمومي للقطاع الفلاحي.
- تدابير ضبط الأسواق لضمان الأمن الغذائي.

- تنشيط الفضاءات المختلطة للبرمجة وتنسيق ومتابعة وتقويم السياسات والبرامج والمشاريع.

كما تتمثل آليات تنفيذ سياسة التجديد الفلاحي والريفي: لتحقيق برنامج التجديد الفلاحي والريفي في أربع برامج تستند على الأدوات التالية: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2012)

- نظام المعلومات لبرنامج دعم الإنتاج الريفي، من أجل تقييم قدرات المجتمعات الريفية والمؤسسات المعنية بالمشاريع وتحديد نسبة نجاحها.

- النظام الوطني لدعم اتخاذ القرارات من أجل التنمية المستدامة، لأغراض التشخيص والبرمجة لتنمية مختلف المناطق.

- عقد كفاءة للتنمية الزراعية، تم توقيعه مع مديريات المصالح الفلاحية، لتحديد أهداف الإنتاج سنويا وخصوصيات وقدرات كل ولاية.

- عقد كفاءة للتنمية الريفية تم توقيعه مع محافظات الغابات، والغرض منه تحديد المساحات الريفية المعنية، تحديد المجتمعات الريفية التي يغطيها المشروع (الأسر)، حيث تقييم الأداء يستند على عدد المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المدمجة المشعرة والمنفذة.

2.2.1 أهداف برنامج التجديد الفلاحي والريفي

يهدف برنامج التجديد الفلاحي والريفي لتحقيق الاكتفاء الغذائي من خلال التنمية المتوازنة للأقاليم الريفية، وحماية الثروات الطبيعية ومكافحة التصحر. (Ministère De L'agriculture Et Du Développement Rural, 2013)

1. 2.2.1 برنامج التجديد الفلاحي :

يركز على البعد الاقتصادي ومردود القطاع لضمان بصفة دائمة الأمن الغذائي للبلاد، حيث يهدف إلى: (سفيان عمراني، 2014)

- تعزيز قدرات الإنتاج.

- زيادة إنتاج المحاصيل والمنتجات الاستراتيجية.
- تأمين واستقرار عرض المنتجات وضمان حماية مداخيل الفلاحين والأسعار عند الاستهلاك من خلال نظام ضبط المنتجات الفلاحية ذات الاستهلاك الواسع.
- عصريّة وتكثيف التمويل والتأمينات الفلاحية.
- ولتجسيد برنامج التجديد الفلاحي عمليا، تمّ اعتماد ثلاثة برامج عملية تتمثل فيما يلي:
(بوعزيز ناصر، 2016)
- اطلاق برامج التثقيف والتحديث التي تهدف إلى زيادة الإنتاج والإنتاجية
- تطبيق نظام الضبط لتأمين وتثبيت عرض المنتجات الغذائية ذات الاستهلاك الواسع كالحبوب، الحليب.

2.2.1. برنامج التجديد الريفي:

يهدف إلى ضمان التسيير الدائم للموارد الطبيعية وتكفل الفاعلين المحليين في الميدان بحماية الأحواض المنحدرة، تسيير وحماية الثروات الغابية ومكافحة التصحر، بالإضافة الى حماية الفضاءات الطبيعية والمساحات المحمية واستصلاح الأراضي. كما تم فتح مشاريع محلية للتنمية الريفية المتكاملة، تشمل ما يلي: (أمال حفاوي، 2013).

- تحديث وإعادة تأهيل القرى، مع تنويع الأنشطة الاقتصادية في المناطق الريفية.
- حماية وتعزيز الموارد الطبيعية.
- حماية وتعزيز الثروات الريفية الملموسة وغير الملموسة، ومن أجل مزيد من العقلانية والفعالية سيتم في هذا الإطار إعادة تركيز البرامج على حماية الموارد الطبيعية، السهلية والصحراوية، بما في ذلك الغابات.

2. تقييم برنامج التجديد الفلاحي والريفي في إنتاج التمور بولاية أدرار

كغيرها من الولايات، استفادت ولاية أدرار من برنامج التجديد الفلاحي والريفي، علاوة على أن ولاية أدرار ذات طابع فلاحي ورعوي من الدرجة الأولى.

1.2 أهم إنجازات برنامج التجديد الفلاحي والريفي بولاية أدرار

لتقييم نتائج برنامج التجديد الفلاحي والريفي بولاية أدرار على واقع الانتاج الفلاحي خاصة انتاج التمور، تُورد العمليات المنجزة في إطار برنامج التجديد الريفي خلال الفترة 2009- 2015 فيما يلي:

1.1.2 بطاقة تقنية عن تنفيذ مشروع مكافحة التصحر خلال الفترة 2009-2015:

(محافظة الغابات بأدرار، 2017)

- عدد المشاريع المعدة: 187 مشروع؛
- عدد المشاريع طور الانجاز: 30 مشروع؛
- عدد المشاريع المنتهية: 115 مشروع؛
- عدد المشاريع المغلقة: 42 مشروع؛
- الغلاف المالي المعتمد: 1.213.472.386.77 دج؛
- استهلاك الاعتمادات: 768.718.923.42 دج أي بنسبة 63.35%.

2.1.2 أهداف انجاز مشروع مكافحة التصحر خلال الفترة 2009-2015

- حماية النظام البيئي الواحاتي والمحيطات الفلاحية بواسطة الجريد الجاف.
- فك العزلة عن المجتمعات الريفية بشق مسالك فلاحية وتحسين المستوى المعيشي للفلاحين من خلال خلق مناصب الشغل.
- حماية وتوسيع الغطاء النباتي للولاية مع إعادة الاعتبار للصناعة المحلية.

3.1.2 حماية وتحسين موارد السقي- الري الفلاحي- في الواحات من خلال إعادة الاعتبار لـ 07 فقارات، حيث أن نظام الفقارة هو عبارة عن سلسلة من الآبار المائية المتصلة بعضها ببعض في طريقة تصاعدية وطريقة توزيعية للمياه، مفصلة على النحو التالي: (والي ولاية أدرار، 2017)

- إعادة الاعتبار لفقارة " دادة فليح " قصر تيمادين بلدية رقان.
- إعادة الاعتبار لفقارة " النهيل " قصر سيدي وعلي بلدية تمنظيط.

- إعادة الاعتبار لفقارة " مولود " قصر تيلولين بلدية انزجمير .
- إعادة الاعتبار لفقارة " تيوراغ " قصر الشباني بلدية زاوية كنتة.
- إعادة الاعتبار لفقارة " ابنكور " قصر تاغرايت بلدية رقان.
- إعادة الاعتبار لفقارة " تونين " قصر لحرر بلدية اولاد عيسى.
- إعادة الاعتبار لفقارة " لكبيرة " قصر مطارفة بلدية مطارفة.

4.1.2 أهم معطيات القطاع الفلاحي في استصلاح الاراضي عن طريق الحيازة على

الملكية العقارية الفلاحية (APFA): (والي ولاية أدرار، 2017)

- عدد المستثمرات الفلاحية : 6.051
 - المساحة الفلاحية المستغل : 18.205 هكتار
 - استصلاح الاراضي عن طريق الامتياز
 - عدد المستثمرات الفلاحية : 5832
 - المساحة الفلاحية المستغلة : 2582 هكتار
- من خلال الجدول رقم(1)، نلاحظ أن القيام بالبرنامج الخماسي(2009-2015) في إطار مكافحة التصحر لعينة تقدر بـ187 قصر بالنسبة لـ 28 بلدية أدى إلى إنجاز الكثير من العمليات التي كانت مجمدة من قبل في السنوات الماضية فقدرت بـ 115 مشروع منجز، فساهمت نتائج هذا الإنجاز خلال الفترة 2009 إلى 2015 في تطور بعض المجالات، كتطور مجال الرعي بإنجاز 42 حوض مائي و54 بئر رعوي.

جدول 1. تطور أهم العمليات المنجزة لبرنامج التجديد الريفي

خلال الفترة (2009-2015)

العمليات	الوحدة	2009 /	2011 /	2013 /	المجموع	عدد
		2010	2012	2014	إلى 2015	البلديات
شق الطرق الفلاحية	Km	29.2	0	0	29.2	2
انجاز آبار	U	8	46	0	54	5

د/ بلال بوجمعة مساهمة برنامج التجديد الفلاحي والريفي في إنتاج [...]]

رقمية	انجاز	أحواض ماء	انجاز آبار	عميقة	تثبيت الرمال	بالجريد جاف	تهيئة الفقارة	توسيع شبكة	الكهرباء	الطاقة	الهوائية
8	45	0	35	10	U	2م	MI	0	3	0	3
16	173.8	60	12	101.8	Ha						
29	45	0	14	31	U						
8	57	0	0	2	Km						
2	19	0	19	19	U تركيب						

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على :

محافظة الغابات لولاية أدرار (2016)، تقرير تطور تقرير أهم العمليات المنجزة لبرنامج التجديد الريفي خلال الفترة (2009-2015).

أما في مجال الفلاحة فتم غرس 661 شجرة مثمرة ووفرت لها 7 سواقي، وكذا رُد الاعتبار لـ 38 فقارة، كما تم إيصال شبكات الكهرباء إلى البلديات التي كانت تعاني نقص في الكهرباء، فنتج عن هذه التطورات تحسين في المستوى المعيشي للبدو الرحل، وفك العزلة عن عدة مستثمرات فلاحية للريف من خلال انجاز طُرق قدرت بـ 29.2 كلم²، فمن خلال هذه النتائج نلاحظ أن هذا البرنامج كان في المستوى إلى حد ما، بغض النظر عن المشاريع التي لم تُتجز، إلا أنه ساهم بشكل كبير بتوفير بعض الإمكانيات اللازمة لتنمية قطاع الفلاحة لدى سكان الريف.

2.2 تطور انتاج التمور في إطار برنامج التجديد الفلاحي والريفي بولاية أدرار:

تتوفر ولاية أدرار على مناخ يسمح بنمو عدد كبير من المزروعات وخاصة المبكرات، كما تتربع الولاية على مناطق رعية شاسعة بها ثروة حيوانية هامة.

1.2.2 مكونات القطاع الفلاحي، وأهمية إنتاج التمور مع باقي المنتوجات الفلاحية.

تتوفر ولاية أدرار على امكانات فلاحية تؤهلها لكي تكون قطب فلاحى بامتياز، حيث تتوفر على موارد مائية متمثلة أساسا في المياه الجوفية إضافة الى موارد مائية تقليدية متمثلة في الفقارة، ويتكون القطاع الفلاحي من ما يلي: (والى ولاية أدرار، 2017)

1.1.2.2 القطاع الواحاتي : يتكون من مستثمرات فلاحية تزيد مساحتها في غالب الأحيان عن واحد هكتار وتعتمد على نظام السقي بالفقارة، وتعبير زراعة النخيل أساسية مع زراعات أخرى معاشيه كالحبوب - الأعلاف - الخضروات - البقول الجافة، وفيما يلي أهم المعطيات لهذا القطاع :

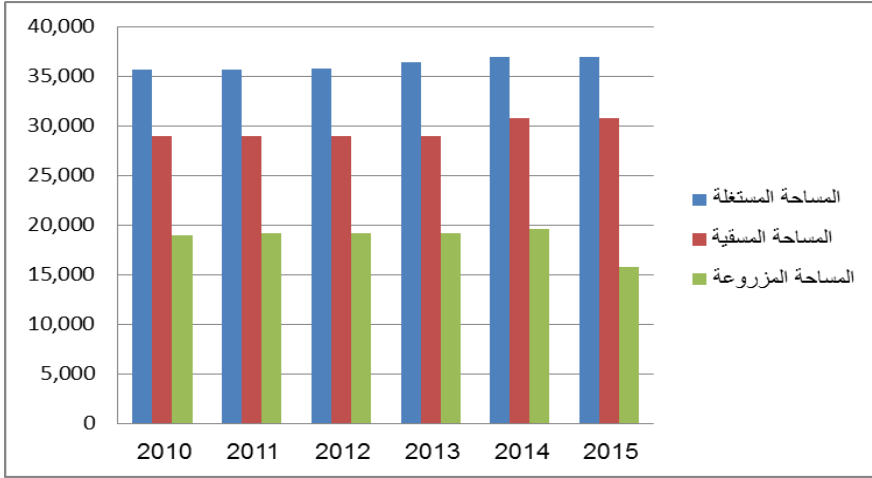
- عدد المستثمرات الفلاحية : 21.233.

- الساحة الفلاحية المستغلة : 16.992 هكتار.

2.1.2.2 قطاع الاستصلاح : يتكون من مستثمرات فلاحية مساحتها من واحد إلى ما فوق 500 هكتار، يعتمد على طرق السقي الحديثة كالرش والنقطير من خلال ضخ المياه من الآبار العميقة والعادية. ومن أهم المزروعات بهذا القطاع الحبوب، الخضروات المبكرة والموسمية، والنخيل.

أما بالنسبة للمساحة المزروعة نلاحظ أنها تناقصت خلال عامي 2015 و 2016 بـ 19.67 % عما كانت عليه في عام 2014 رغم تزايد المساحة المسقية، ويمكن توضيح هذه المعطيات من خلال الشكل رقم (1) الموالي:

الشكل 1. المساحة المزروعة خلال الفترة 2010-2015



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على: والي ولاية أدرار (2017)، بيان خلال 2016-2017، ولاية أدرار، الأمانة العامة، ص104.

وفيما يتعلق بالمساحة الكلية المخصصة للزراعة، بلغت 383.615 هكتار نهاية عام 2016، بعدما كانت 366077 هكتار عام 2010 أي بزيادة قدرها 17538 هكتار (مديرية الفلاحة لولاية ادرار، 2016)، وتسعى مديرية الفلاحة لولاية أدرار إلى توسيع المساحة الكلية المخصصة للزراعة، خاصة مع توجه الحكومة إلى الاعتماد على الفلاحة خاصة في الجنوب والهضاب العليا من أجل احداث تنويع في الاقتصاد الوطني، ورفع معدل النمو خارج المحروقات.

أما بالنسبة للمحاصيل الزراعية فنوضح أهمها في الجدول رقم (2) التالي:

جدول 2. أهم المحاصيل الزراعية بولاية أدرار وحدة: قنطار

2015	2014	2013	2012	2011	2010	
913 663	910 328	907 278	875 223	865 083	825 075	التمور
315 249	275 456	251 559	216 667	223 512	207 871	الحبوب
353 474	354 903	284 224	312 618	315 360	261 552	الاعلاف
222 914	216 577	235 335	226 259	198 788	240 360	الطماطم
107 702	104 344	104 979	104 836	107 227	103 709	البصل
54 310	46 905	43 675	41 409	33 303	41 085	البطاط
16 985	13 098	11 139	5 198	7 034	5 729	التبغ
693	578	504	462	456	382	البقول الجافة

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على:

مديرية الفلاحة لولاية أدرار (2016)، تقرير حصيلة المحاصيل الزراعية بولاية أدرار خلال 2010-2015.

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن إنتاج التمور يأتي في المرتبة الأولى، حيث بلغ متوسط الإنتاج خلال الفترة 2010-2015، 756664 قنطار، وهذا نتيجة للدعم الفلاحي الذي كان موجه لغرس أشجار النخيل، خلال الفترة 2000-2004 دون أن ننسى واحات النخيل في القطاع التقليدي.

وترجع أهم أسباب قصور الإنتاج الفلاحي وتدني إنتاج المحاصيل الزراعية الى: (شعابنة إيمان، 2017)

- نقص استعمال البذور والأشتال الحسنة: حيث تعتبر من أهم العناصر التي تؤدي إلى رفع الإنتاجية في المحاصيل الزراعية.
- نقص استعمال الأسمدة الكيماوية: دلت دراسات على ارتباط مباشر بين ارتفاع كثافة استعمال الأسمدة الكيماوية وارتفاع مستوى الإنتاجية الزراعية.

2.2.2 تطور انتاج التمور بولاية أدرار:

يعد المناخ الصحراوي لولاية أدرار المناخ المناسب لغرس النخيل، ومن تم انتاج التمور، والجدول الموالي يبين مساهمة برنامج التجديد الفلاحي والريفي في تطور انتاج التمور بولاية أدرار .

جدول 3. تطور انتاج التمور خلال الفترة 2010-2014

وحدة الهكتار (HA).

الانتاج	عدد لنخيل لمنتج	عدد لنخيل الاجمالي	المساحة	وضعية النخيل
الموسم 2011/2010				
571.619	1.809.763	2.249.896	16.27	القطاع التقليدي
			591.950659	المجموع
825.075	2.602.950	3.685.729	27.400	قطاع الاستصلاح
			858.763679	المجموع
الموسم 2012/2011				
588.651	1.833.223	2.244.861	16.320	القطاع التقليدي
			609.049084	المجموع
865.083	2.665.344	3.704.782	27.748	قطاع الاستصلاح
			899.201126	المجموع
الموسم 2013/2012				
593.648	1.845.820	2.262.410	16.324	القطاع التقليدي
			4718202	المجموع
875.223	2.695.882	3.733.355	27.840	قطاع الاستصلاح
			733.2260	المجموع
الموسم 2014/2013				
614.431	1.861.230	2.265.678	16.352	القطاع التقليدي
			228.2030	المجموع
907.278	2.744.090	3.744.418	27.907	قطاع الاستصلاح
			377.2325	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

مديرية الفلاحة لولاية أدرار (2016)، مرجع سابق.

نلاحظ من خلال الجدول (3) أن إنتاج التمور خلال الفترة من 2010 إلى 2014 عرف تطور مستمر في قطاع الاستصلاح حيث شهد ارتفاع خلال الفترة 2011/2012، ثم شهد تزايد متتالي خلال الموسمين 2012/2013 و 2013/2014، كما أن عدد النخيل المنتج في تزايد خلال هذه الفترات بالنسبة إلى المساحة المزروعة، يمكن إرجاع هذه الزيادة المتتالية في كمية الإنتاج إلى جهود المبذولة من قبل الدولة لاستصلاح الأراضي، بالإضافة إلى العوامل التالية: (مديرية المصالح الفلاحية بأدرار، 2017)

- زيادة عدد المستثمرات الجديدة سواء تعلق الأمر بالامتياز الفلاحي أو استغلال الأراضي المهجورة.
- تدخل المعهد الوطني لوقاية النباتات لمكافحة أكروس العنكبوت (بوفروة) والحشرة القشرية، وصيانة النخيل والاهتمام بخدمته.

أما عن تطور إنتاج التمور خلال 2014/2016 تُورد الجدول رقم (4) التالي.

جدول 4. تطور إنتاج التمور خلال الفترة 2014-2016

الموسم الفلاحي 2015-2016		الموسم الفلاحي 2014-2015		
الانتاج (ق)	المساحة (هـ)	الانتاج (ق)	المساحة (هـ)	
913663	28327	910331	28327	(التمور)

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

والي ولاية أدرار (2017)، مرجع سابق، ص 107.

يُبين الجدول رقم (4) تحسن إنتاج التمور خلال الفترة 2014-2016 مقارنة بالفترة

السابقة بـ ما يقارب 6 ألف قنطار.

الخاتمة

كغيرها من الولايات استفادت ولاية أدرار من برنامج التجديد الفلاحي والريفي، حيث ساهم هذا الأخير في تنمية القطاع الفلاحي بالولاية من خلال فك العزلة عن سكان الريف بشق مسالك فلاحية وتحسين المستوى المعيشي للفلاحين، وحماية وتوسيع الغطاء النباتي مع إعادة الاعتبار للصناعة المحلية. وخلصت الدراسة الى النتائج التالية:

✓ فك العزلة عن عدة مستثمرات فلاحية للريف بالولاية من خلال انجاز طرق قدرت بـ29.2 كلم، وإعادة الاعتبار للري الفلاحي.

✓ إنتاج التمور يأتي في المرتبة الأولى، حيث بلغ متوسط الإنتاج خلال الفترة 2010-2015، 756664 قنطار، وتحسن متوسط الإنتاج في 2016، وهذا نتيجة للدعم الفلاحي الذي كان موجه لغرس أشجار النخيل.

✓ عرف إنتاج التمور خلال الفترة من 2010 إلى 2016، تطور مستمر في قطاع الاستصلاح يمكن إرجاعه إلى جهود المبذولة من قبل الدولة لاستصلاح الأراضي، بالإضافة إلى زيادة عدد المستثمرات الجديدة بالولاية.

✓ تسعى مديرية الفلاحة لولاية أدرار إلى توسيع المساحة الكلية المخصصة للزراعة، وهذا مع توجه الحكومة إلى الاعتماد على الفلاحة بغية احداث تنويع في الاقتصاد الوطني. وبغية تجسيد أهداف برنامج التجديد الفلاحي والريفي بولاية أدرار، توصي الدراسة بما يلي:

⊗ ضرورة تكثيف البرامج وخطط التنمية الفلاحية والريفية لتحسين واقع الريف، والاهتمام أكثر بإنتاج التمور التي تعتبر بديل للبتترول؛

⊗ متابعة المشاريع المتعلقة بإنجاز المسالك الفلاحية وحفر الآبار الرعوية،

⊗ العمل على تحفيز استقرار الشباب في الفلاحة وتطوير التشغيل فيها؛

⊗ ضرورة الرفع من المخصصات المالية للقطاع الفلاحي لتطوير الانتاج الفلاحي؛

☒ إدماج المشاريع الجوارية للتنمية الريفية والمشاريع الجوارية لمكافحة التصحر، بغية الحفاظ على الموارد الطبيعية.

قائمة المراجع

مقال في مجلة

- بوعزيز ناصر(2016)، سياسة التجديد الفلاحي والريفي وانعكاسها على القطاع الفلاحي في ولاية قالمة، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد43، ص419.

- بوسعدة سعيدة، مستوي عادل(2015)، مساهمات القطاع الفلاحي في التنمية المحلية في الجزائر (ولاية معسكر نموذجا)، مجلة المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، العدد الرابع، جامعة الجزائر، ص64.

- خير الدين معطى الله، سفيان عمراني (2014)، محاولة تقييم أداء السياسة المنتهجة لتطوير القطاع الفلاحي الجزائري في ظل الإصلاحات الحديثة للفترة2000/2013، مجلة الحقيقة، العدد31، جامعة أدرار، ص108.

- شعابنة إيمان(2017)، مدى فعالية الدعم في إطار سياسة التجديد الفلاحي، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد16، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص319.

مقال منشور في ملتقى

- أمال حفناوي،(2013)، مشاريع الجزائر الاستثمارية في القطاع الفلاحي ضمن برامج النمو والانعاش الاقتصادي بين الواقع والطموح ، مداخلة مقدمة في المؤتمر الدولي حول تقييم آثار برنامج الاستثمارات العامة ومنعكساتها على التشغيل والاستثمار والنمو الاقتصادي خلال الفترة 2001-2014، جامعة سطيف 01 كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 12/11، ص17-20

- طالبى رياض، القرى عبد الرحمان،(2011) استراتيجية التنمية الريفية المستدامة كأداة للحد من ظاهرة البطالة في الوسط الريفي، مداخلة مقدمة في الملتقى الدولي حول:

استراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة و تحقيق التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ومخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية في الجزائر، جامعة المسيلة، ص7.

- سفيان عمراني (2014)، سياسة التجديد الفلاحي والريفي كاستراتيجية لكسب رهان الأمن الغذائي المستدام بالجزائر، مداخلة مقدمة في المؤتمر الدولي التاسع حول استدامة الأمن الغذائي في الوطن العربي في ضوء المتغيرات والتحديات الاقتصادية الدولية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، ص7.

الوثائق

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية(2008)، المادة الثانية من القانون رقم 08-16 المؤرخ في أول شعبانعام1429 الموافق لـ 3 أوت2008 يتضمن التوجيه الفلاحي، الجريدة الرسمية، عدد10،46

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية(2010)، وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، الاستثمارات والشراكة في الميدان الفلاحي بالجزائر-التجديد الفلاحي. والريفي.

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية (2012)، وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، مسار التجديد الفلاحي والريفي، عرض وآفاق، ص6.

- والي ولاية أدرار(2017)، بيان خلال 2016-2017، ولاية أدرار، الأمانة العامة.

- محافظة الغابات لولاية أدرار(2016)، تقرير تطور تقرير أهم العمليات المنجزة لبرنامج التجديد الريفي خلال الفترة (2009-2015).

- مديرية الفلاحة لولاية أدرار(2016)، تقرير حسيبة المحاصيل الزراعية بولاية أدرار خلال2010-2015.

- **Ministère De L'agriculture Et Du Développement Rural**,(2013). le renouveau rural évaluation de la mise en œuvre des contrats de performance, 16ème réunion d'évaluation des cadres, Algérie, p6

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول
1	تطور أهم العمليات المنجزة لبرنامج التجديد الريفي خلال الفترة (2009-2015)
2	أهم المحاصيل الزراعية بولاية أدرار
3	تطور انتاج التمور خلال الفترة 2010-2014
4	تطور انتاج التمور خلال الفترة 2014-2016

قائمة الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل
1	المساحة المزروعة خلال الفترة 2010-2015